



اجتماع الخبراء حول
تشغيل الشباب والتنمية المستدامة في شمال أفريقيا
الرباط (المغرب) 3-6 تشرين الأول/أكتوبر 2017

مذكرة تقديمية

أولا – السياق

وصلت فئة الشباب¹ اليوم إلى أكبر حجم لها في التاريخ، وتعيش غالبيتهم العظمى في البلدان النامية. ووفقا لإحصاءات توقعات الأمم المتحدة العالمية للسكان²، بلغ الشباب من فئة 15-24 سنة في العالم ما مجموعه 1,2 مليار فرد سنة 2015، ويمثلون بذلك ما يناهز 17 في المائة من سكان العالم. ويعيش حوالي 226 مليون من هؤلاء الشباب في أفريقيا، مما يجعلها القارة الأكثر شبابا في العالم. ويمثل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة 41 في المائة من سكان أفريقيا بينما يمثل الشباب من فئة 15-24 سنة حوالي 19 في المائة.

وتقر خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي تشمل الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة –الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي- بالدور الجوهرى للعمل اللائق في بلوغ التنمية المستدامة، حسيما جاء به الهدف 8 الذي يسعى إلى "تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والتشغيل الكامل والمنتج، وتوفير العمل اللائق للجميع".

وبحلول عام 2030، الموعد المحدد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يُرتقب أن يرتفع عدد الشباب في أفريقيا بنسبة 42 في المائة ليصل إلى 321 مليون فرد. وبينما وصل حجم فئة الشباب إلى ذروته في باقي المناطق، يُرتقب أن يستمر ارتفاعه في أفريقيا فيما تبقى من القرن الواحد والعشرين، لاسيما في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. ويمكن أن تكون هذه الفئة الواسعة من الشباب الرافعة التي تقود التنمية المستدامة في أفريقيا.

لقد تحسنت الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للشباب في السنوات الأخيرة، لكن ليس بما فيه الكفاية. فقد ارتفع معدل التمدرس خلال العشرين سنة الماضية وتقلصت الفجوة بين الجنسين في التعليم؛ ومع ذلك لا يزال الشباب يواجهون عددا لا يُحصى من التحديات التي تحول دون استفادتهم من قدراتهم الكاملة. ويظل التشغيل المشكل العويص للشباب في المنطقة. ويملك شباب أفريقيا إمكانات تجعله رافعة قوية للتنمية المستدامة في أفريقيا، شريطة تخصيص الاستثمارات الملائمة الكفيلة بإحداث فرص الشغل. وإذا لم تتم الاستجابة لانشغالات الشباب، ستظل التنمية المستدامة في أفريقيا متعثرة.

لا شك أن عدم القدرة على إيجاد عمل لائق ومستقر يؤلّد إحساسا بالإحباط لدى الشباب، مما يترتب عنه تكاليف اقتصادية واجتماعية، بما في ذلك مخاطر الانحراف نحو الجريمة والانضمام إلى الجماعات الإرهابية. إن الشباب العاطلين عن العمل والمحبطين يميلون إلى الثورة ضد أوضاعهم ويمكن أن يصبحوا مصدرا لزعزعة الاستقرار الاجتماعي، ك ما يتضح ذلك من تزايد المطالبات بالتغيير في القارة³. وتبرز الاضطرابات التي شهدتها بعض دول شمال أفريقيا القدرة المزعزعة للاستقرار التي يمكن أن تحملها تطلعات الشباب التي لم تتم تلبيةها.

ولا تمثل معدلات البطالة إلا غيضا من فيض إذا تعلق الأمر بالتحديات التي تواجه تشغيل الشباب. فالشباب ليسوا فقط أكثر عرضة للبطالة من الكبار، بل يعملون أيضا في مناصب حيث الضمان الاجتماعي ضئيل أو منعدم ويعملون لساعات أطول بإنتاجية ضعيفة وأجور هزيلة.

¹ حسب تعريف الأمم المتحدة، الشباب هم الأشخاص الذين يتراوح عمرهم بين 15 و24 سنة.

² توقعات الأمم المتحدة العالمية للسكان <http://esa.un.org/wpp/>

³ شارك العديد من الشباب في الحركات الاحتجاجية والانتفاضات التي شهدتها تونس ومصر وليبيا.

ثانياً – أهداف الاجتماع

يهدف الاجتماع عموماً إلى إجراء تحليل أعمق لتشغيل الشباب والتنمية المستدامة، في إطار متابعة الدراسة المعنونة "أن تكون شاباً في المنطقة المغاربية" التي أصدرها مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا سنة 2013. ويتعلق الأمر بتسليط الضوء على التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب لإيجاد فرص الشغل. ويمثل غياب الكفاءات وفرص الشغل، وما يصاحبه من عدم التوافق بين عرض الكفاءات والطلب عليها، بعض العراقيل التي تعيق الشباب الذين يحاولون الولوج إلى سوق الشغل؛ إن إحداث فرص الشغل للشباب الذين يتدفقون كل سنة على سوق الشغل يمثل تحدياً حقيقياً. ويؤدي ارتفاع معدل البطالة وغياب الفرص الاقتصادية إلى الهجرة غير الشرعية وغير الآمنة، لاسيما في صفوف الشباب. وبناء عليه، تدعو خطة عام 2030 الدول الأعضاء إلى صياغة وتفعيل استراتيجية عالمية لتشغيل الشباب بحلول 2020. وينكب التحليل في هذا الاجتماع على إبراز ما تنجزه الحكومات وباقي الجهات الفاعلة الرئيسية لتحقيق سياسات التشغيل نتائج ملموسة لفائدة الشباب. وبناء عليه، سيعرض التحليل دراسات حالة في شمال أفريقيا تتضح منها الممارسات الجيدة لتعزيز تشغيل الشباب وتمكينهم بصورة مستدامة.

ثالثاً – النتائج المرتقبة

تتجلى النتيجة المباشرة للاجتماع في إنجاز تقرير شامل منقح حول تشغيل الشباب والتنمية المستدامة؛ بما في ذلك الممارسات الجيدة والدروس المستفادة وسبل العمل للمضي قدماً.

وعند تنفيذ خطة عام 2030 والإطار القاري للتنمية المستدامة –أجندة 2063، يتعين فهم التغيرات التي يمكنها أن تظهر مستقبلاً في فئة الشباب، وأخذها في الاعتبار. إن الارتفاع الشديد في حجم فئة الشباب الأفريقيين يدعو إلى اتخاذ نهج مبتكرة من أجل الاستفادة من الإمكانيات الإنمائية الهائلة التي يحملها الشباب بالنسبة للقارة بأكملها.

ومن أجل استفادة كاملة من إمكانيات الشباب وتحقيق الازدهار في المستقبل، يجب أن تستثمر أفريقيا بكثافة في إحداث فرص الشغل، للشباب رجالاً ونساءً، وفي الوسطين الريفي والحضري. ويتطلب التنفيذ الفعال لسياسات تشغيل الشباب إعطاء الأولوية القصوى لقضايا الشباب في أجندات التنمية المستدامة.

ويظل الانخراط في مسار التنمية المستدامة انشغالا ذا أولوية بالنسبة لشباب أفريقيا ويرتبط بالأوضاع الحديثة للاضطرابات المدنية التي شهدتها بعض البلدان في شمال أفريقيا. وبناء عليه، يتعين التطرق إلى هذا الموضوع على وجه الاستعجال.

ويتعين على البلدان الأفريقية أن تخصص، بالتعاون مع شركاء التنمية، ما يكفي من الموارد لتفعيل سياسات وبرامج التشغيل وتنفيذها، ولتحسين البحث في قضايا تنمية الشباب، بما في ذلك جمع وتحليل البيانات المصنفة الموجودة لدى مكاتب الإحصاء الوطنية. وستمكن هذه التدابير شباب أفريقيا من تحسين فرص الحصول على المعلومات والفرص القيمة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التشغيل. وإلى جانب ذلك، يُعد جمع البيانات وتحليلها أساسياً لضمان أن تكون التدخلات والسياسات مبنية على أدلة وتستجيب للأوضاع في الميدان.

رابعاً – تنظيم الاجتماع وطريقة العمل

سيشتمل الاجتماع على جلسات عامة. وسيعرض أمام المشاركين التقرير حول تشغيل الشباب والتنمية المستدامة، وسيطلعون أيضاً ويحللون عروض مختلف الخبراء. وستتوصل البلدان الأعضاء لاحقاً بالصيغة النهائية للتقرير.

خامساً – المشاركة

يُفتح باب المشاركة في الاجتماع في وجه الوزارات، والإدارات والمؤسسات الوطنية المكلفة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتشغيل، والشباب، وممثلي منظمات القطاع الخاص، والجامعات ومراكز البحث، ووكالات منظومة الأمم المتحدة، وغيرهم من شركاء التنمية في المنطقة دون الإقليمية.

سادساً – تاريخ الاجتماع ومكانه

سينعقد الاجتماع في الفترة ما بين 3 و 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017 بالرباط (المملكة المغربية).

سابعاً – لغات الاجتماع

لغات العمل في الاجتماع هي اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.

ثامناً – الاتصال

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات المتعلقة بتنظيم الاجتماع لدى:

التنسيق: **عمر عبد الرحمان، المدير بالإناابة**

abdourahman@un.org

نقطة الاتصال:

أمال نجاح البشبيشي، خبيرة اقتصاد

elbeshbishi@un.org

مساعدة المدير: نعيمة الصحراوي

sahraoui.uneca@un.org

التواصل ووسائل الإعلام: هدى فيلاي أنصاري

filali-ansary@un.org

وثائق الاجتماع: محمد مصدق

mosseddek.uneca@un.org

الإدارة و اللوجستيات: لحسن حماد

hmade@un.org

هاتف المكتب: 29 78 537 71 / 13 56 71 537 (+212)